

اهم محلات مدينة البصرة  
واسباب تسمياتها

اعداد الطالب:- حقي اسماعيل مرتضى  
اشراف الدكتور:- جعفر عبد الدائم المنصور

## تمهيد

البصرة لغة الارض الغليظة والطين الذي يحتوي على حصى وحجارة رخوة فيها بياض<sup>1</sup>، ووردت عدة روايات عن تسمية البصرة ، منها :-

يقال بان عتبة بن غزوان ، عندما كتب الى عمر من اجل تمصيرها وصفها قائلاً ، انا ارى ارض كثيرة القضة . فيطرف الر الى الريف ودونها منافع فيها ماء وقصباء . فقال عمر هذه ارض بصرة قريية من المراعي والمشارب بالمحتطب والمراعي<sup>2</sup> .

وما ذكره البلاذري في كتابه فتوح البلدان : انها سميت بالبصرة لان فيها حجارة سوداء أو لان حجارتها كانت رخوة ضاربة في البياض.

بينما قال ياقوت الحموي في معجم البلدان : انها الارض الغليظة في كلام العرب . وفي لسان العرب مادة-بصر- هي الاحجار الرخوة البيضاء او الصلبة السوداء . وفي كتاب البلدان ذكر ابن الغفيرة انها الحجارة السوداء الصلبة .

كما قال الجوهري في تاج اسم البصرة قديما تدمر والمؤتفكة لانها ائتفتت باهلها اي انها انقلبت في الزمن الاول .

وقال العلامة هارتمان في دائرو المعارف الاسلامية بان البصرة كانت تسمى قديما تردين<sup>3</sup> ، وانقاض اتردم او تردين الكلدانية تعرف الخريية ، بحسب ما تذكرها بعض الكتب التاريخية<sup>4</sup> ، حيث ذكر ياقوت ان المثنى بن حارث الشيباني هاجم

<sup>1</sup> فراس عبد الجبار الربيعي ، نسرين رشيد هادي الكرخي ، البصرة دراسة جيو- تاريخية ، مجلة اداب البصرة ، العدد63 ، المجلد 2، ص 846.

<sup>2</sup> يوسف حمد البام ، الزبير قبل خمسين عاما مع نبذة تاريخية عن نجد والكويت ، الكويت ، 1971، ص20.

<sup>3</sup> حامد البازي ، البصرة في الفترة المظلمة، بغداد ، دار منشورات البصري ، ص 8.

<sup>4</sup> عبد القادر باش اعيان العباسي ، البصرة في ادوارها التاريخية ، بغداد ، دار البصري ، ص 7.

مدينة فارسية اسمها (دهشتاباذ اردشير)<sup>1</sup> وخربها وعندما فتحها العرب اسموها الخريبة ثم اطلق عليها اسم البصرة واذا رجعنا الى الخلف . الى ما قبل الفتح الاسلامي للعراق نجد لفظ بصريًا في الارامية وردت في نبذة نقلها المستشرق لسترنج في عرض كتاب جغرافيا لابن سراييون .

وقال يرى الباحث ان بصر بالكلدانية هو الجزء الضعيف وبصريا وبصري وباصرا محل الاكواخ ،ومن الممكن رؤية تقارب بين هذه الالفاظ الكلدانية والاسم العربي الاسلامي الجديد لمدينة البصرة .

وبالعودة الى يا ياقوت يذكر انها يوما كان (اسمها سي راه) وتعني الطرق الثلاثين<sup>2</sup> .

وقد كانت البصرة مسورة، ويصف القاضي احمد نور الانصاري سورها، ( من لبن غير مفخور ، وبعضه متداع قريب الاضمحلال ) تتخلله ابواب خمسة هي باب بغداد وباب الزبير وباب السراجي وباب المجمع وباب الرباط، ويحد البصرة (شاهد الملح رقم 1) من الشرق شط العرب ومن الغرب الصحراء التي تمتد حتى مدينة الزبير ، ومن جهة الشمال نهر الخندق ومن الجنوب نهر الخورة<sup>3</sup> .

## المحلات

عدت المحلة ، الوحدة الاساسية للمدن العراقية ، ولم تختلف البصرة عن ذلك<sup>4</sup> اذ قسمت مدن لواء البصرة الى محلات (أحياء)، وعرفت كل محله باسم ينسب أما الى شخص أو عائلة أو طائفة حرفية أو مجموعة عرقية أو نهر وهكذا، وتحتوي كل

<sup>1</sup> اغار الاعاجم في عهد الملك كورش على العراق لاكتساح الدول الكلدانية سنة 538 قبل الميلاد واصبح جميع المدن العراقية في قبضة الفرس سميت المدينة ( هشتا باد اردشير) وتعني عمارة اردشير ، (المصدر نفسه).

<sup>2</sup> البازي المصدر السابق، ص 8، 9.

<sup>3</sup> جعفر عبد الدائم المنصور ، الاحوال العامة للبصرة في العهد العثماني ، ص3.

<sup>4</sup> حسين علي عبيد المصطفى ، البصرة في مطلع العهد العثماني دراسة في التاريخ الاجتماعي والعمراي 953- 1079هـ / 1546- 1668م ، الطبعة الاولى ، دمشق، 2012، ص 114.

محلة مختلف الخدمات العامة حسب عدد سكانها ونشاطها الاقتصادي، وأنيطت اداريا بمختار، وبعضها بمختارين ومدينة البصرة كانت مركز اللواء الأكثر نشاطا اقتصاديا وعمرانيا وثقافيا واكثرها سكانا، ويقسمها نهر العشار (شاهد الملحق رقم 2) الى قسمين: القسم الأول يقع غرب شط العرب على نهاية نهر العشار وهذا الجزء يحتوي اكثر المساكن والأسواق التي تتركز في الجهة الجنوبية وفيه مقر حكومة البصرة (الولاية) ودائرة البلدية بعد ان تأسست عام 1869 و دائرة الديون العمومية، والمحكمة التجارية ومحطة التلغراف ومطبعة الولاية وغيرها من المؤسسات. وتتركز كذلك فيه أغلب محلات البصرة.

و القسم الثاني فهو ضاحية - مقام علي- ، التي تقع في نهاية نهر العشار على شط العرب، وكان مدحت باشا قد أمر ببناء مقر جديد للحكومة فيه، تفاديا لهواء القسم الاول السيئ ومستنقعاته، وابتعادا عنه ، كما أنشأ دوائر الكمارك وبعض الادارات الحكومية الأخرى ، واخذت الحركة العمرانية بالازدياد في هذا الجزء ، ولتشجيع السكن فيه قام مدحت باشا بتأجير الاراضي الأميرية لمدة طويلة، واخذت الشركات الأجنبية العاملة في البصرة باقامة مقراتها ومؤسساتها فيه، الا أن تراجعها حصل في هذه الضاحية بسبب خوف الأهالي والتجار من هجمات القراصنة والعشائر البدوية من جهة شط العرب، اضافة الى سياسة بعض الولاة الذين خلفوا مدحت باشا، وخاصة ناصر السعدون الذي اعاد مقر الحكومة إلى البصرة<sup>1</sup> وفي ذات الوقت ساهمت بعض العوامل في الحد من ذلك التراجع فكثير من الشركات الأجنبية الملاحية والتجارية أقامت اداراتها فيه، فضلا عن استقرار بعض القنصليات الأجنبية، خاصة البريطانية سنة 1872 في ضاحية مقام علي وقد تطور هذا القسم بشكل كبير بعد عقدين من الزمن، و ساعد موقعه على شط العرب بتسريع ازدهاره وتطوره<sup>2</sup>.

احتوت جميع محلات البصرة على شارع رئيس او اكثر ، وكثير من الازقة الصغيرة الملتوية التابعة لها والمتصلة فيها مغلق في نهايته وهذه الازقة تعرف احيانا بالعقود او الدربونة<sup>3</sup> وكان تقسيم المدن الى محلات (احياء) تقسيما قديما منذ ان تأسست البصرة عام 635م ، وأول من قدم وصفا دقيقا لمحلات البصرة في العهد العثماني هو الرحالة كارستن نيبور الذي زار البصرة سنة 1765م، حيث ذكر ثلاثا وسبعين محله. بينما ذكر عبد الواحد باش اعيان أربع وعشرين محلة ،

<sup>1</sup> منيب جمعة يوسف مره ، تاريخ الحياة الاجتماعية في لواء البصرة 1247-1323هـ / 1831-1914م (رسالة ماجستير)، جامعة مؤته ، جامعة بيرزيت، 1987، ص 315، 316.

<sup>2</sup> مرة ، المصدر السابق، ص 316.

<sup>3</sup> المصطفى ، المصدر السابق، ص115.

وذكر النبهاني وجود احدى وثلاثين محلة، منها خمس محلات في منطقة العشار، وعند ملاحظة البعد الزمني بين تاريخ رحلة نيبور ومقارنتها مع الآخرين، فلا بد من التساؤل عن هذا الفرق بين الارقام الواردة عند كل منهم، فهل تقلصت وانخفضت المحلات الى هذه الدرجة الكبيرة - أي الثلث -؟ وما الذي ادى الى ذلك؟ وربما يكون هذا الاختلاف ليس لانخفاض عدد المحلات وانما الى التركيز من قبل عبد الواحد والنبهاني على ذكر المحلات الأكثر حيوية والانشط، ولا يخفى أنهما أوردا محلات لم ترد عند نيبور، ما يشير الى تطور المدينة ونشوء محلات جديدة، اضافة الى انه قد دمجت بعض المحلات معا لتصبح محلة واحدة مثل محلة جسر العبيد وبستان قصب. وأصبحت تعرف باسم الخيلية. وكان للحروب التي جرت على اراضي البصرة وهجمات البدر عليها، وتعرضها للأوبئة والكوارث الأثر الكبير في تقليل سكانها ومختلف أوجه نشاطاتهم، وبالتالي انخفاض أهمية بعض المحلات لصالح محلات أخرى في بعض الأحيان، وليس أدل على ذلك من الطاعون الذي اجتاحتها عام 1831م وقتل كثيرا من سكانها. واذا علم أن المادة المستعملة في البناء داخل البصرة لا تعمر طويلا بل وكانت سهلة التدمير ادركنا غياب الكثير من الآثار في العهود العثمانية الأولى، وربما كان ذلك احد الاسباب التي أدت ليس اختفاء بعض المحلات كليا بل هجر السكان لها وبالتالي زوال أهميتها. وفي الوقت نفسه انشأت محلات جديدة في عهود الرخاء بعد النصف الثاني من القرن التاسع عشر.<sup>1</sup>

### محلات البصرة واسباب تسمياتها

- 1- **محلة (الخيلية)** هي من أعرق محلات البصرة القديمة سميت الخيلية نسبة إلى مبدع علم العروض - الخليل بن أحمد الفراهيدي، وهي تحتضن الأثر التراثي الأعرق وهو حسينية الفقيه السيد عبدالله الخليفة التي يرجع تاريخ نشاطها الفكري الديني الثقافي إلى أيام جده السيد خليفة الموسوي قبل قرابة قرنين من الزمن، والتي يشاع أن لترابها صلة ما بالخليل بن أحمد الفراهيدي<sup>2</sup>.
- 2- **محلة السيف** تقع الى الشمال الشرقي لمحلة المشراق<sup>3</sup> كانت أكثر محلات البصرة سكانا نشاطا وحركة وتجارية يشقها نهر العشار إلى نصفين، وجد

<sup>1</sup> مره، المصدر السابق، ص317، 318.

<sup>2</sup> البصرة القديمة - عربات الربل وبيوت الشناثيل...!!؟

<http://www.basraelc.com/index.php/2013-03-05-21-25-22/23234-2019-08-14-19-17-56>

<sup>3</sup> المصطفى المصدر السابق، ص116.

فيها مقر الحكومة المحلية (السراي) ومقر البلدية ومعظم الدوائر الحكومية الرسمية، والقنصلية الايرانية ، وأقيم فيها ايضا السجن ودوائر الأمن والشرطة والمحاكم المدنية . وسكن فيها معظم موظفي الحكومة ، وبنائها من الصخر المخفور، وفي فترة متأخرة من القرن التاسع عشر ساءت حالتها نتيجة اهمال الحكومة لها، ما دعى صحيفة بصرة الرسمية للمطالبة باصلاح احوالها<sup>1</sup>، والمحلة تعني سيف الطعام ايام السيطرة العثمانية، و اشار عبد القادر باش اعيان بأنها دمجت بعد العهد العثماني مع محلة البلوش والباشا فصارت محلة واحدة.

3- **محلة الباشا** يعتقد بأنها أقدم محلات البصرة، اذ اتخذت في بداية العهد العثماني مقرا لسراي الحكومة المحلية بعد عام 1546 واشتهرت باسم الباشا أوحوش الباشا نتيجة لتعدد الباشوات الذين استقروا فيها من ولاية البصرة وحكامها. وذكر نيبور في رحلته أن السراي كان يقع فيها ، وبالقرب منه كانت منازل القنصلين الفرنسي والانجليزي وعرف مكانهما بالشنيار" وبعد خراب الشنيار نتيجة الحروب والايوبئة، استملكه بعض التجار والأهالي، وأعادوا اعمارهم. وقد كانت تقع في محلة الباشا كذلك ثكنات للعساكر ودائرة كمرك البصرة، وفي عام 1895م نقل السراي الى سوق السيمر ووردت المحلة في سجلات المحكمة الشرعية تحت مسمى الباشا وأحيانا حوش الباشا.

4- **محلة السيمر** (شاهد الملحق رقم 3) وهي من المحلات الكبيرة ذات الكثافة السكانية والاقتصادية، واحتوت الكثير من المخازن وخانات التجار، وبعد تشييد سراي الحكومة فيها على جهة نهر العشار الجنوبية توسعت الحركة فيها وتم انشاء فيها سوق كبير وشهير ملاصق للسراي، و أقيم فيها كذلك السجن المركزي، وفي عام 1904 نشب حريق كبير التهم معظم حوانيت السوق وكانت الخسائر هائلة ، أما بيوتها فقد بنيت من الصخر واللين والقصب وجميع سكانها كانوا من المسلمين الشيعة، ومعظمهم من أفراد الجالية الايرانية في البصرة<sup>2</sup>.

5- **محلة المناوي باشا** وهي من محلات البصرة القديمة واخذت اسمها من اسم رئيسها مهنا، واطلق عليها منهاوي وبتحرف الاسم بالفظ ليصبح مناوي، وأما لفظه باشا فاطلقت عليها بسبب استقرار الباشوات العثمانيين بها، خاصة وأنها كانت مقرا لقائد البحرية العثمانية . وكانت اغلب بيوتها من الطين

<sup>1</sup> مره ، المصدر السابق، ص318، 319.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص320.

والقصب، وتم انشاء فيها جامع سنان باشا، الذي دفن فيه، وفيها مدرسة ابتدائية وعدة قصور لاثرياء البصرة، ومقهى، ومعظم سكانها كانوا من الأوروبيين، وهي شبه جزيرة تتصل بشط العرب من الشرق وبنهر العشار من جهة الشمال وبنهر الخورة من الجنوب .

6- **محلة المشراق**، هي من المحلات القديمة في البصرة، وذكر عبد القادر باش أعيان بأن جده الاعلى الشيخ عبد السلام الأول اتخذها محلة له ولعائلته وسماها المشراق، في بداية القرن السادس عشر تقريبا، وأقاموا فيها جامعا سموه جامع الكواز. وكانت من اكثر المحلات كثافة سكانية قبل طاعون عام 1831 الذي قضى على اكثر سكانها ، وهجر منها باقي السكان، وصارت بعد الطاعون سكنا للفقراء، وانتشرت فيها عشش القصب. وفي نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي بدأت باستعادة وضعها ومكانتها بعد أن سكنها قسم من سكان بغداد . وتحتوي فيها على مرآقد آل باش أعيان واجدادهم إلى الكواز ومنازلهم ومساجدهم وجميع سكانها مسلمون .

7- **محلة القبلة** ومن المحلات القديمة والكبيرة التي بنيت بيوتها من الصخر، وسكنها بعض افراد اسرة آل النقيب ومنهم السيد محمد سعيد نقيب البصرة الذي أقام له فيها منزل، و اشارات لها سجلات المحكمة الشرعية بأنها داخل سور البصرة .

8- **محلة البلوش** سميت بهذا الاسم لأن معظم سكانها كانوا من الغرباء من ايران و بلوجستان، الذين استقروا فيها بعد طاعون عام 1831م، بحثا عن الرزق والمعيشة ، وكان بها حمام كبير يسمى حمام الكوت، و سكنها النصارى، وفيها قليل من المسلمين، وقد أخذت باستعادة مكانتها ، اذ اقيمت فيها ابنية من الصخر وتم ذكرها في سجلات المحكمة الشرعية

9- **محلة الحكاكة** وهي من المحلات المهمة كانت تشكل مع محلة الحدادة محلة واحدة انفصلتا بعد أن نقل سراي الحكومة الى محلة الباشا، وتقع محلة الحكاكة جنوب محلة القبلة، في بداية العهد العثماني كانت مركزا لسكن حكام البصرة وموظفيها ، ودمرت في طاعون عام 1831م وصارت مأوى للصوف والفقراء والعبيد، واتخذها العبيد لاقامة طقوسهم وضرب الطبول ليلا ، ومعظم أبنيتها بنيت من القش وقليل منها بني من اللبن<sup>1</sup> .

10- **محلة الفرسى** جاءت تسميتها نسبة لكثرة النخيل، وقد شيدت معظم أبنيتها من القصب، وبعضها بني من الصخر والطين وقد سكنها الشيعة

<sup>1</sup> مره المصدر السابق ، ص321.

الجعفريون، وبعد طاعون 1831م اتخذها اللصوص مأوى لهم لكثرة بساطينها

11- **محلة العباسية** سميت بهذا الاسم بسبب وجود مقام فيها يعتقد بأنه لسيدنا العباس ، وهي واقعة على نهر العشار، وكان سكانها من الفلاحين والملاحين - البلامة.

12- **محلة المحرقة**: سميت بهذا الاسم بسبب كثرة معامل الطابوق فيها وكثرة الدخان والنيران المتصاعدة منها. وهي تقع جنوبي محلة السيمر، واغلب بناياتها من الطين والقصب ومعظم سكانها بحارة، وبعضهم يحترفون عمل (الكوز) - ابريق الفخار- وبعضهم الآخر من الفلاحين، وهم شيعة جعفرية. وبعد طاعون 1831م اصبحت ملجأ اللصوص وقطاع الطرق .

13- **محلة عز الدين** وهي محلة متصلة مع محلة بستان قصب ومحلة الصفاة، وفيها ضريح لأحد الأولياء ويدعي عز الدين، اخذت اسمها منه، وقبل الحرب العالمية الأوليكانت تحيط بها ساحة فيها بعض القبور، واتخذها الجيش العثماني ميدانا لتدريب الجيش ، وذكر عبد القادر باش أعيان أنها لم تكن موجودة في العهد العثماني ولكن نيبور ذكرها أثناء مروره بالبصرة النظامي

14- **محلة المجموعة** وهي محلة كبيرة وقديمة لها نشاط تجاري وسكاني، وهي ملاصقة لمحلة المشراق، وكان فيها بيت العلامة الشيخ محمد المجموعي<sup>1</sup> .

15- **محلة الساعي**، تذكر هذه المحلة احيانا باسم قرية محلة الساعيسبب كونها قرية زراعي من جهة وقريبة الى الولاية منجهة ثانية<sup>2</sup> وكان بناؤها من القصب ومن الصخر والطين، واحترف سكانها الفلاحة والبلامة، ومحلة المجصة وأغلب بيوتها من الصخر ومعظم سكانها من العجم الشيعة ومعظمهم

16- **محلة البريهة** وهي واقعة على نهر العشار وتقع على نهر العشار وقد وجدت فيها بعض القصور التي بنيت من الصخر المفخور، وبني بعض بيوتها من القصب وسكنها بعض التجار الأوروبيين ، وكان قسم من سكانها من الفلاحين والبلامة

17- **محلة الصبخة الكبيرة** وتقع على نهر العشار، وبنيت بعض مساكنها من الصخر المفخور وبعضها الآخر بني من القصب، وقد وجد فيها حمام،

<sup>1</sup> مره المصدر السابق، ص 322، 323  
<sup>2</sup> المصطفى ، المصدر السابق ، ص 117.



واما الصبخة الصغيرة فتقع على نهر العشار شمال البصرة وبنيت بعض مساكنها من الصخر وبعضها الآخر من القصب، وفي أواخر القرن التاسع عشر أنشئ فيها معمل لتنظيف الرز.

18- **محلة نظران** وتقع على الضفة الشمالية لنهر العشار ومعظم بيوتها بنيت من القصب وبعضها بني من الصخر، وسكانها شيعة جعفرية، وكانت في السابق من اكبر محلات البصرة ومرسى للسفن التجارية

19- **محلة أبو الحسن** بناؤها من الصخر وبعضه من الطين والقصب وسكانها مسلمون شيعة،

20- **ومحلة المقبيرة أو المجبيرة** وهي بجوار المشراق ومعظم بيوتها من القصب وقليل منها بني من الصخر والطين، وكانت بها ثكنة عسكرية للجندرية، وحمام، وسكانها من العبيد الذين احترفوا الفلاحة ومن المحلات التي كانت أصلاً قرية كوت الحجاج، وهي تقع على الجهة الشمالية لنهر الخندق شمال محلاتي الصبخة الصغيرة ونظران، وقد أخذت اسمها من أسرة آل الحجاج التي سكنت المنطقة في البداية.

ومن المحلات التي ذكرت في سجلات المحكمة الشرعية محلة جعفر الصادق ومحلة التمانة ومحلة الخشابة ومحلة الصبة ومحلة الشيخ محمد الكردي، ومحلة الشرباتية ومنها كذلك محلة القطانة ومحلة خان زكار ومحلة الصفاير، ومحلة يحيى بن زكريا ومحلة درب الطويل ومحلة البنا وهي داخل سور البصرة، ومحلة الديوانية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> مره، المصدر السابق، ص 323، 324.

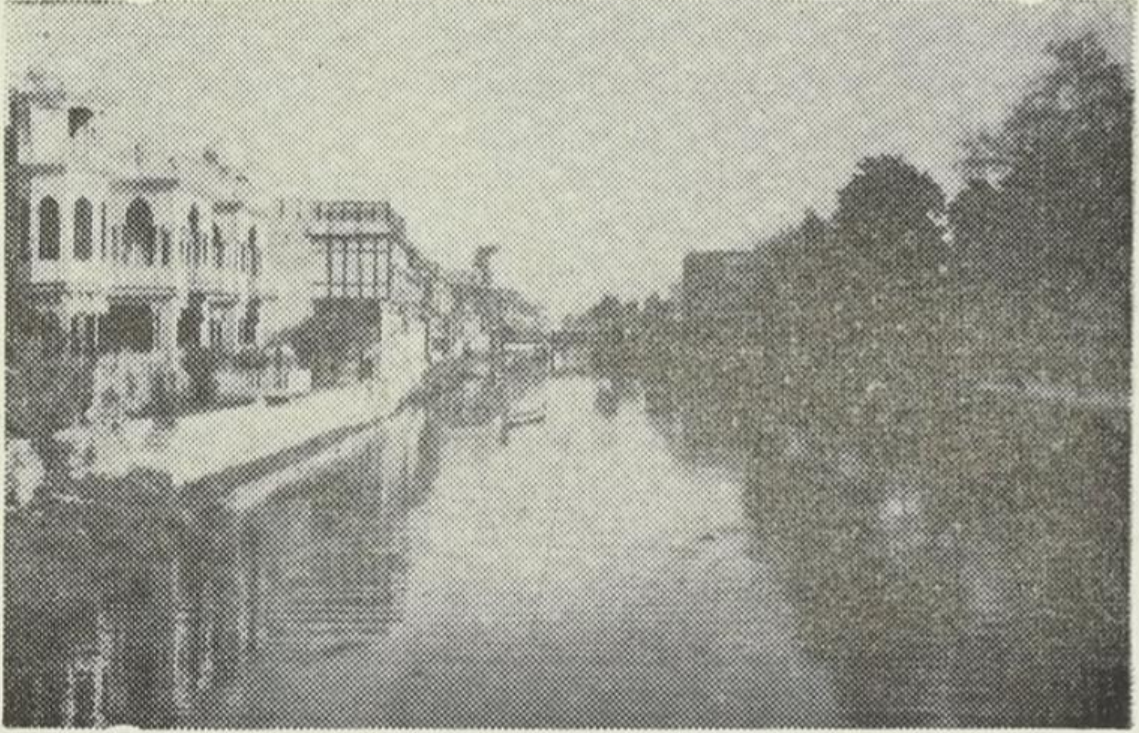
خريطة (١) تمثل حدود البصرة القديمة



الخريطة من اعداد الباحثين بالاعتماد على شبكة المعلومات الدولية الانترنيت على الموقع : <http://www.iraqcenter.net>

<sup>1</sup> الربيعي ، المصدر السابق، 849.

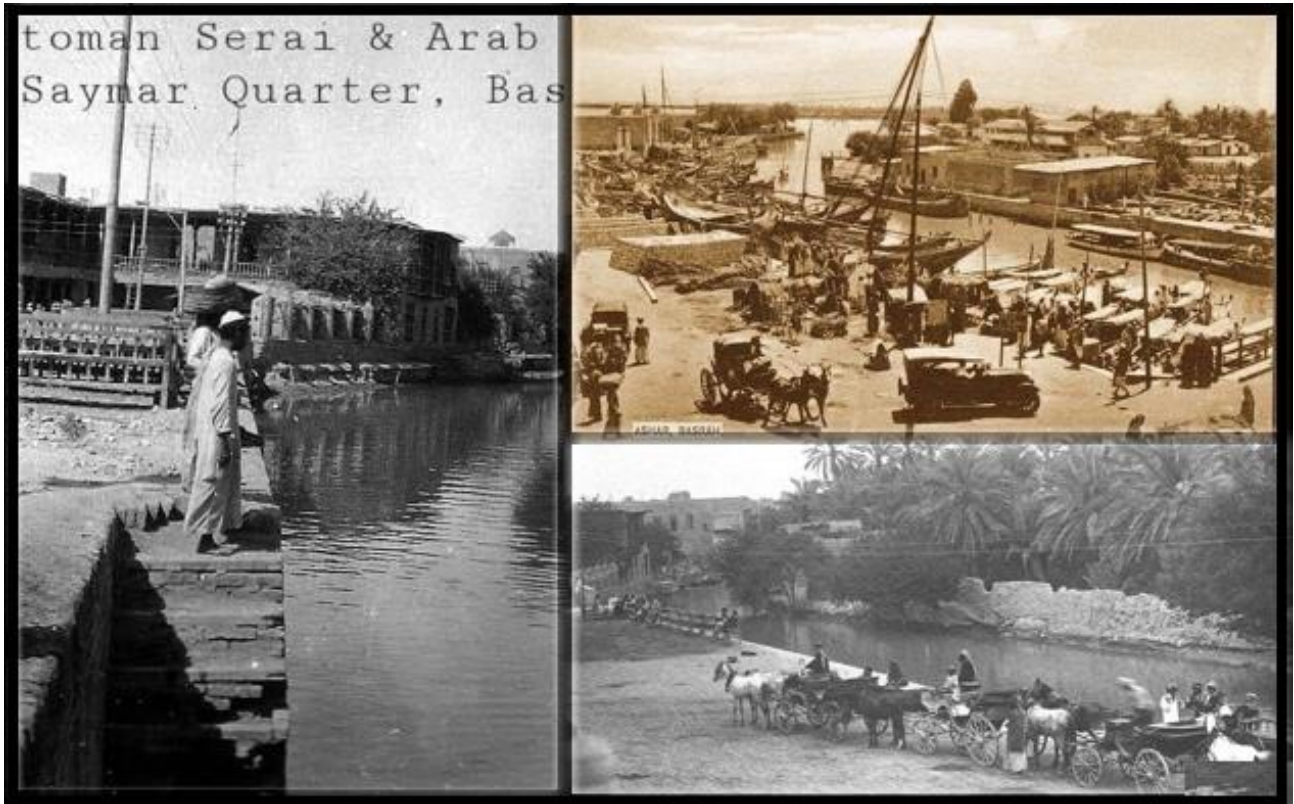
## الملحق رقم 2



أحد مناظر نهر العشار في مدينة البصرة

<sup>1</sup> العباسي ، المصدر السابق ، ص 84.

### الملحق رقم 3



مناظر لمحلة السيمر

<https://www.algardenia.com/ayamwathekreat/47123-2020-12-15-15-50-46.html><sup>1</sup>

## قائمة المصادر

- 1- حامد البازي ، البصرة في الفترة المظلمة، بغداد ، دار منشورات البصري.
- 2- حسين علي عبيد المصطفى ، البصرة في مطلع العهد العثماني دراسة في التاريخ الاجتماعي والعمراني 953- 1079هـ / 1546- 1668م ، الطبعة الاولى ، دمشق ، 2012،
- 3- عبد القادر باش اعيان العباسي ، البصرة في ادوارها التاريخية ، بغداد ، دار البصري.
- 4- يوسف حمد البام ، الزبير قبل خمسين عاما مع نبذة تاريخية عن نجد والكويت ، الكويت ، 1971.

## الرسائل والاطاريح

- منيب جمعة يوسف مره ، تاريخ الحياة الاجتماعية في لواء البصرة 1247-1323هـ / 1831-1914م (رسالة ماجستير)، جامعة مؤته ، جامعة بيرزيت، 1987.

## البحوث

- 1- جعفر عبد الدائم المنصور ، الاحوال العامة للبصرة في العهد العثماني.

## المجلات

- 1- فراس عبد الجبار الربيعي ، نسرين رشيد هادي الكرخي ، البصرة دراسة جيو- تاريخية ، مجلة اداب البصرة ، العدد 63 ، المجلد 2.

## الانترنت

<sup>1</sup> البصرة القديمة - عربات الربل وبيوت الشناشير...!!؟

[http://www.basraelc.com/index.php/2013-03-05-21-25-](http://www.basraelc.com/index.php/2013-03-05-21-25-22/23234-2019-08-14-19-17-56)

[22/23234-2019-08-14-19-17-56](http://www.basraelc.com/index.php/2013-03-05-21-25-22/23234-2019-08-14-19-17-56)

[https://www.algardenia.com/ayamwathekreat/47123-2020-12-](https://www.algardenia.com/ayamwathekreat/47123-2020-12-15-15-50-46.html)

[15-15-50-46.html](https://www.algardenia.com/ayamwathekreat/47123-2020-12-15-15-50-46.html)